نعم ، انهم افراد مجموعة الشهيد ابي يوسف الـــذي سارت على دربه ، والتي تعلمت الدروس من كلماته ، والتي حطت على جبين الزمن ، اكليل الغار .

لقد ناضل شهداؤنا الثلاثة من اجل قضيتهم ، فكانوا اعلاما شامخـــة ، ومنارات تهدي كل مناضل وكل ثائر ،

لقد تركوا خلفهم ارثا كبيرا للاجيال من بعدهم علها تعتبر من عبراتهم وتأخذ الدروس من حياتهم ، وحتى تستمر في مسيرتهم ، رافعة راية النضال والجهاد حتى النصر ،

عاش قادتنا الثلاثة في مرحلة سادها الشك والبلبلة ، بين الاشقاء ، وغطت سحب الهم المنطقة العربية بأسرها ، وكانت اصابع الامبريالية الامريكية تتحرك وتعبث في الخفاء ، وتجد لها بعض الصدى ، هنا أو هناك ، فدفع الشهداء نتيجة هذه الاوضاع دمهم ثمنا لعودة الوحدة والتضامن بين الاشقاء ، ففتحوا الباب واسعا امام حـــرب تشرين .

لم يبخلوا بأرواحهم ، ولم يبخل شعبنا الشقيق في لبنان باكرامهم وتقدير تضحياتهم السخية ، فسارت مئات الالوف من هذا الشعب الصادق الوفي ، يودعونهم الى مثواهم الاخير ، ويعلنون بأعلى صوت وقوفهم مع الثورة الفلسطينية ، كدرع يحميها ، ويصونها ، ويدفع عنها كل من اعتدى عليها أو تعدى ،

كان شعب لبنان رائعا في انتفاضته ، وفي قـــدسية غضبته ، وفي مسيرة وداعـــه الطويلة لابناء فلسطين الشهداء ،

لقد كانت القوى الوطنية ، سيفا حادا يضرب الفتنة في مهدها ، وقد انبرت هـــذه القوى الوطنية من موقفها المعلن الشريف تدافع عن روابط الاخوة بين الفلسطينيـــين واللبنانيين ، حتى عاد الوئام الى ساحة لبنان وارتد الاخ الى أخيه يعانقه ويحتضنه من جديد .

وفي نفس العام ، انطلقت طلائع صانعي حرب تشرين ، حرب رمضان ، وقفزت جنود العرب الى مواقع جديدة ، فكان ذلك العام عام الشهداء ، عـــلى طول الارض العربية وعرضها ، فقد سقط فيه الالاف من شهداء العرب ، وهم يتصدون لقوى البغي الاسرائيلي ، ويقاتلون جيوشا أعدتها امريكا بأحدث الاسلحة والمعدات .

لقد صنعت حرب تشرين لامتنا مجدا جديدا ، فقد حطم الجنـــدي العربي نظريـــة الامن الاسرائيلي ، واسقط أسطورة هذه الدولة ، وهزم ولو الى حين ، جيشها الذي لا يقهر ، واصيب المجتمع الاسرائيلي بالتصـــدع ، وبحالـــة انعـــدام الثقة بقادتـــه العسكريين والسياسيين على السواء ، وعاد العالم وشعوبه يحترمون من جديد ارادة العرب وحقهم العادل .

ولكن ، كان علينا ان نستمر في أعدادنا واستعدادنا لجولة قادمة لا أن نكتفي بهذا القدر من الحرب والنزال ، حتى تتحقق كل أهدافنا الوطنية والقومية .

لقد حددت أمتنا العربية اهدافها المرحلية في مؤتمر القمة بالجزائر ، فكانت تنـــص على تحرير الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ ، وتحرير القدس ، وعدم القبول بأي وضع يمس عروبتها ، واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني كما تقررهـــا منظمة التحرير ..... وقامت منظمة التحرير بعد ذلك في الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني بتحديد الاهداف المرحلية فخرجت على الناس ببرنامجها المرحلي ذي النقاط العشر ، وكان محور الارتكاز في هذا البرنامج هو هدف اقامة سلطة وطنية